

الشرح الكبير على مختصر خليل | 66 | فصل سنن الصلاة

الشيخ د. الصادق الغرياني

الصادق الغرياني

علماء بنى قومي عرفوا تحويل الصعب الى الاسهل. علماء لهم عقل يبني بالعلم طریقاً للافضل. علماء بنى قومي عرفوا تحويل الصاد
الى الاسهل لهم عقل يبني بالعلم طریقاً باسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال الشيخ الدردير رحمه الله تعالى في الشرح
الكبير على المختصر. باسم الله الحمد لله والصلاه والسلام على رسول الله - 00:00:29

قال المصنف رحمة الله عليه في سنن الصلاة والثالثة عشرة جهر لرجل من امام وماموم كفذ فيما يظهر بتسلية التحليل فقط دون
تسليمة الرد بل يندب السر فيه ولهذا من السنن في الصلاة والجهر - 00:00:46

تقدمن تكبيرة الاحرام هناك امران يعني متفق على ان يتطلب الجهر بهما وهي تكبيرة الاحرام لكل مصل مستحب والجهر بها
مستحب تكبيرة الاحرام وهنا ذكر الجهر بالسلام وذكر انه سنة - 00:01:09

يعني باصطلاح علماء المالكية ان الجهر بالسلام هو اكدر من الجهر بتكبيرة الاحرام تكبيرة احرام عبروا عن جهري بأنه مندوب
ومستحب والسلام قالوا انه سنة وذكروا فرقاً في هذا ما الذي جعلهم - 00:01:35

يجعلون الجهر بتكبيرة احرام في خانة المستحبات والجهر بالسلام يعدونه من السنن قالوا لان تكبيرة الاحرام تأكيدت باشياء اخرى
تأكيدت بالتوجه الى القبلة تأكيدت باستحضار النية وتأكيدت برفع اليدين اي اشياء كلها قوتها - 00:01:58

فلما قالوا انها مندوبة ومستحبة وهي تقوت بغيرها الجهر بالسلام عدونا وسنة يعدونه سنة وسبق انه انه الراجح انه لا يشترط فيه
حتى النية اختلقو هل تلزم النية للخروج من الصلاة ولا قالوا راجع نحن - 00:02:24

لا تلزم النية فاذا كان انسان سلم وقال السلام عليكم وهو ذاهل عن النية نية الخروج من الصلاة فقد خرج من الصلاة فالجار بها سنة
للامام وللماموم والظاهر قال حتى للفد ينبغي ان يجهر بها - 00:02:48

بالنسبة للامام واضح انه يجهر بها بحيث يسمعه الماموم ويرد عليه وبالنسبة للماموم واضح طالب الجهر بها لانه يسمع من يليه ليرد
عليه ايضا وبالنسبة للفد قالوا لانه ربما هو حتى وقد يكون امام قد يبدأ فذا - 00:03:06

وقد يتحقق بي احد فيصل امام فيحتاج الى الجهر بها فالسنة هي يعني في التسلية الاولى هي تسمى تسليمة التحليل معنا التحليل
بان المصلي تحلل مما كان ممنوعاً منه في الصلاة - 00:03:28

تحلى من منع الكلام ومنع الضحك ومنع الأكل ومنع الشرب. وكل الشواغل التي تشغله عن الصلاة كل هذه الاشياء تحلل منها فلهذا
سميت تسليمة التحليل واما تسليمة الرد فيندب فيها جهل لا يطلع فيها الجهل يطلب فيها الاخفاء والسر - 00:03:46

لانه لا حاجة الى الجهر بها قال وان سلم المصلي مطلقاً على اليسار بقصد التحليل ثم تكلم مثلاً لم تبطل صلاته لانه افاده فضيلة
التيامن وكذا ان لم يقصد شيئاً وهو غير ماموم - 00:04:10

على يساره احد بان الغالب قصد الخروج من الصلاة يعني اذا كان الانسان التسلية الاولى قصد بها يعني الرد وقصد بها التحليل
وسلم على يساره بدل ما يسلم على اليمين - 00:04:31

ثم يسلم على اليسار كما هي السنة كما هو المطلوب في حديث سعد ابن ابي وقاص انه سمع انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم

اذا صلى قال السلام عليكم - 00:04:55

آآ على عن يمينه السلام عليكم عن يساره قال حتى ارى يعني طفحة وجهه يعني يلتفت حتى يرى يعني جنب وجهه يراه من خلفه وهذا يعني سنة ولكن ينبغي ان يقتصر فيه على هذا الحد الذي رأه سعد في حديثه وهو حديث صحيح مسلم - 00:05:11
فلم يقل سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلتفت يعني بجسمه وبذاته كما يفعل بعض الناس اليوم يبالغ في هذه المسألة ويرى ان من السنة ان يقول هكذا السلام عليكم - 00:05:36

يلتفت بجنبه السلام عليكم ويلتفت بجنبه لا هو الالتفات بالوجه فقط يرى بياض وجهي يقول السلام عليكم ولكن جسمه ثابت جسمه في اتجاه القبلة ثم يتحرك لم يحرك جنبه ويبقى هو منحرف عن القبلة في اثناء خروجه من الصلاة لا الجسم ثابت مستقبل القبلة - 00:05:53

والالتفات هو بالوجه فقط هذه السنة ان السلام اول على اليدين والسلام الثاني على على اليسار والماليكية كما هو معلوم. اه المشهور عندهم في المدونة ان المصلي يسلم تسليمة واحدة عن يمينه وكذلك الامام والفقه آآ كله الامام والفقه يسلم تسليما - 00:06:17
يقول السلام عليكم لان ما فيهاش رد. ما عندهاش على من يرد. يقول السلام عليكم يعني يتيمان بها شيئا. حديث روطه عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو صحيح بطرق يوم الطريق - 00:06:42

يعني طرقه ضعيفة لكن بطرقه يتقوى العلماء حكموا عليه بالصحة بطرقه يعني هو صحيح لغيره او حسبه لغيره وليس هو لذاته فهذا الذي اخذ به علماء المالكية وايضا اخذوا استندوا في ذلك - 00:06:59

الى العمل لان السلام هذا يعني من السنن العملية التي يراها الناس يعني وهي مشاهدة ولا تخفي عن اهل المدينة والامام مكان بالمدينة واصحابه كانوا بالمدينة علماء المدينة كانوا يرون اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:19

يسلمون هكذا اذا مالك اخذ اخذ بهذا القول يعني ولكن آآ في التحقيق مثل ما قال ابن عبدالبر قال هذا من الاختلاف المباح ليس فيه يعني آآ الرواية صحيحة بتسليمة النبي - 00:07:38

وسلم مرتين والرواية صحيحة بتسليمته مرة واحدة. وهذا من التنوع التنوع في الخلاف المباح فكل احن ان يفعل ما يشاء من الاختلاف في الاذان والاختلاف في الفاظ التشهد وفي غير ذلك وفي لفظ امين الى غير ذلك - 00:07:57

فالمسألة يعني ليس فيها تشدد لكن طبعا اللي يعني هنا انه اذا قلنا بالتسليمتين للامام للفذ والمأمور على كل حال يحتاج الى تسليمتين مرة عن يمينه ومرة عن شمالي فالتسليمة الاولى هي للتحليل والخروج من الصلاة - 00:08:15

يببدأ بها عن يمينه ثم يرد بالثانية عن شمالي يرد بالنية يقصد بالرد على الامام وعلى من يساره اذا كان ذاك مصل يصلى على يساره ولحق بالامام فقال لو افترضنا ان انسان يعني بدأ بالتسليم على اليسار لم يبدأ عن اليدين - 00:08:34
ونوى بها التحليل بالتشريع اليسار بان يخرج بها من الصلاة او لم ينوي شيء قال هذا لا يضر فاته المندوب فقط التيامن التيامن هذا مستحب وفاته ما دام هو نوى التحليل - 00:08:55

او لم ينوي شيئا حتى لم ينوي شيئا ويحمل على التحليل صلاته صحيحة. لكن لو نوى بالتسليمة التي على اليسار نوى بها الرد والفضيلة يكون قد افسد صلاته لانه يكون متلاوبا لانه مأمور ان يخرج من الصلاة بالتسليمة الاولى ثم يرد - 00:09:11
فلو تعمد وخالف فعل ذلك تعمدا او تبطل صلاته اذا نوى ذلك اه لانه يكون متلاوبا باركان الصلاة وافعال الصلاةشيخ اه سؤال من احد طلبة العلم يقول متى يتبع المأمور امامه في السلام؟ يعني - 00:09:31

لو كان الامام يسلم تسليما واحدة او تسليمتين متى بالضبط المأمور هي هادي المسائل اللي الخلاف فيها واسع ولا يشترط فيها الاتباع. لو لو حتى خالف لا تعد هذه مخالفة. لو فعل مثل ما فعل امامه - 00:09:47

يكون احسن ولكن لو الامام سلم تسليمتين وهو سلم وهو على كل حال المأمور مطلوب بتسليمتين عند المالكية وعند غيرهم حتى من يقول بتسليمية واحدة المأمور هو مطالب بتسليمته فانا لا يستطيع - 00:10:09

لا يسعه الخلاف ما يستطيع ان يخالف الامام في هذه الحالة لكن لو كان يصلى فردا وكان يصلى اماما له ان يصنع على احدى

الروايتين كما يريد حديث عائشة وحديث سعد - 00:10:27

لكن وهو في وهو مأمور فليس به ذلك لابد ان يسلم تسليما للخروج تحليل وتسليمة اخرى للرد وان كان يعتقد ان التسليمة الثانية مندوبة زي ما هو عند المالكية او يعتقد ان زي ما بعض عند من بعض المالكية انها واجبة - 00:10:39

التسليمة الاولى والثانية واجبة فهذا لا يؤثر في الصلاة لأن حتى من يقول أنها واجبة لو خرج المأمور اه قبل ان يسلم الامام التسليمة الثانية فصلاته صحيحة لا تؤثر على فساد فساد في صلاته. لا تفسد له صلاته حتى عند من - 00:10:58

نقول بوجوب التسليمتين فالامر فيه مواسع والخلاف في مسألة المأمور يعني لا يظهر له فرق يعني جزاكم الله خيرا. قال لا ان نوى الفضيلة فتبطل بمجرده لتلابعه بخلاف مأمور على يساره احد - 00:11:17

ان لم يتكلم او تكلم سهوا وسلم التحليل عن قرب وسجد بعده فان طال بطلت الا ايش قال لا ان نوى الفضيلة فتبطل بمجرده لتلابعه بخلاف ما طيب هادي ما شاء. نعم. هادي مسألة نوى بها الفضيلة - 00:11:37

وبخلاف مأمور نعم. بخلاف مأمور على يساره احد ان لم يتكلم او تكلم سهوا وسلم التحليل عن قرب وسجد بعده فان طال بطلت بطلت. بطلت اذا كان اذا كان مأمور هذا تفصيل يعني ذكره وهذا ذكره اللغمي - 00:12:01

اخذه من قولين لعلماء المالكية اه في الذي يسلم تسليمة الرد قبل تسليمة التحليل ويكون على يساره احد وكونوا على يسار احد هذه القرينة على انه نوى الرد يعني وقلنا هو اذا نوى الرد - 00:12:28

صلاته تبطل لكن هو لم ينوي شيء والمأمور على يساره احد. فلما كان على يساره احدي هذه القرينة كانه نوى الرد في هذه الحالة. لم يصرح ولكن ما دام على يساره احد - 00:12:54

وهو بأنه رأى نوى الرد قال في هذه الحالة اذا لو افترضنا انه سلم على يساره قبل السلام على يمينه وعلى يساره احد وتكلم وافتراضنا انه تكلم بعد ان سلم - 00:13:09

ولم يطر الوقت تكلم كلمة وهي كلمتين ولم يطوي الوقت ثم سلم على يمينه قال تصح صلاته ويعود كلامه هذا من الصوم الذي يجبر بالسجود يسجد بعد السلام وصلاته صحيحة - 00:13:25

وتخرج ذكره اللهم ولكن من عرفة يقول اذا نوى الرد او سلم على يساره يعني ناويا بذلك الرد مش التحلل في جميع الاحوال صلاته تبطل واسع تكلم ولم يتلابع اذا كان فعل ذلك متعمدا - 00:13:44

نعم قال والرابعة عشرة سترة اي نصباها امامه خوف المرور بين يديه والمعتمد استحبابها وذكر سنة اخرى من سنن الصلاة لكن هذه سنة يعني هي ليست داخلة في الصلاة وانما هي خارج الصلاة لانه - 00:14:09

السنن اللي ذكرها فيما مضى اكثرها سنتين يتربت على تركها سجود لأنها داخل الصلاة ولكن اه التستر ووضع السترة امامه هذه سنة ومنهم من يعبر عنها بالمستحب وهي عند جمهور اهل العلم انها سنة - 00:14:33

وليست واجبة بعض اهل العلم الظاهري قد يكون بوجوبها لكن جمهور اهل العلم يقولون أنها سنة وهي سنة خارج الصلاة فالسترة ليس في حد ذاتها هي سنة يعني وانما التستر هو الذي سنة ان يفعل المكلف - 00:14:53

آآ هذا الفعل باني اخذ شيئاً ويفسح امامه سترة لأن لا تكليف الا بفعل التكليف يتعلق بفعل مكلف وهو اخذه الشيء ووضعه امامه سترة. هذا هو التكليف اذا فعله اه يكون فعل يكون فعل - 00:15:13

آآ مستحب ان يكون قد فعل مندوبا. وهو الذي يكفل به. لكن ليست السترة هي سنة. انما التستر والسترة لا يقال مثلا الكرسي سنة ولا الشجرة سنة ولا العمود سنة وانما اتخاذ المصلي هذا الشيء اتخاذه سنة - 00:15:32

هذا هو السنة فال صحيح ان السترة يعني سنة وهي يعني مندوبة لكل مصلي سواء كان يخشى المرور امامه في مكان عام وكان في مكان لا يخشى من المرور صحيح انها سنة مطلوبة اه من الجميع. علماء بنى قومي عرفوا تحويل الصعد الى الاسهل - 00:15:52 العلماء لهم عقل يبيت علماء بنى قومي عرفوا تحويل الصعد الى الاسهل. علماء لهم عقل يبغي وسترة لامام وفذا لا مأمور لأن امامه سترة له او لأن سترة الامام سترة له - 00:16:18

يعني هي مطلوبة من الفذ ومطلوبة من الامام كل منهم ينبغي لو اذا اراد الصلاة ان يضع سترة امامه وليست هي مطلوبة من المأمور
لان المأمور يعني اه هناك قولان في المذهب - [00:16:45](#)

آهل المأمور اللي ورا الامام سترته والامام نفسه وهو قول مالك في المدونة واول سترته يعني هي سترة الامام سترة اليمان اللي
اتخذها الامام ستة هي سنة المأمور وقول عبد الوهاب وجامعة من العراقيين - [00:17:04](#)

والصحيح عندها مو الاول صحيح هو قول مالك ان سترة المأمور الامام نفسه وليس سترة وليس سترة الامام ويترتب على هذا
الخلاف وهو انه هل يجوز لاحد ان يمر بين الامام وبين الصف الاول او لا يجوز - [00:17:28](#)

واذا قلنا على مذهب الامام رواية الامام مالك اه وهو قوله وهو الصحيح عنده في المذهب اذا قلنا به فإنه لا يجوز المرور بين الامام
وبين الصف الاول لانه مرور بين المأمور وستره. ولا يجوز للناس يمر بين المصلي وستره - [00:17:52](#)

مصلي وستره وعلى قول عبد الوهاب ان السترة هي سترة الامام سترة المأمور هي هي سترة الامام وليس الامام نفسه وعلى هذا لو
من انسان من الصف الاول بين الامام وبين الصف الاول فلا حرج عليه لانه لم يمر بين الامام وستره - [00:18:12](#)

لان السترة يعني المصلي وستره لا يجوز المرور بينهما اذا لم يكن هناك بينهما حائل لا حائل حسي ولا حكمي اما اذا كان هناك قائل
بينهما آه حائل آه حكمي وليس حسي فانه يجوز مثل مرور - [00:18:34](#)

بين الصفوف المرور بين الصفوف بالاتفاق انه جائز بان الذي يحرم هو ان يمر المار بين المصلي وستريه وليس بينهما حائل ليس
بينهما حائل لا حس ولا حكم. اما اذا كان بينما حائل الحكم - [00:18:58](#)

والصفوف الصف الاول والثاني والثالث هذا يسمى حائل حكمي لا يمنع المرور فالذي يمنع المرور هو الا يكون هناك حائل بين المصلي
لا حائل حسي يرى هكذا ولا حائل حكمي. فالصفوف التي نراها هي ستعد - [00:19:18](#)

قائلا حكميا اه بين اه بين الامام وبين بين المصلين وبين سترتهم. وذلك اتفق اهل العلم على انه يجوز للمار ان يمر بين الصفوف ودل
على ذلك حديث عبدالله ابن عباس - [00:19:35](#)

قال اتيت راكبا على حمار اذان اه وانا الى مني وانا قد ناهزت الحلم ووجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى الى غير جدار
فارسلت اللاتان اه ومررت بين الصفوف ودخلت الصف ولم ينكر علي احد - [00:19:52](#)

يعني ذكر الصفات كاملة في الحديث وهو حديث صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى لغير جدار معناه يصلى الى غير
سترة ولا يؤخذ منا حكم. وان السترة اذا كان المصلي يأمن - [00:20:16](#)

انه لا يمر احد امامه فانه لا تطلب منه الستره يكون مقصرا. لانه هكذا قال قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى بمنى الى
بمنى الى غير جدار - [00:20:30](#)

في الفضاء هكذا ويؤخذ منه الحكم انه قال وقد نهساوا الحلم حتى لا يقال هذا هو غير مكلف لانه كان صغيرا وحكمه لا يترتب عليه
فعل ولا حكمه؟ قال لا. وقد نهذت الحلم. وقال تركتان ارصدت اللاتان ترتع - [00:20:43](#)

ودخلت بين الصفوف مررت بين الصفوف ودخلت في الصف قال ثم دخلت في الصف ثم قال ولم ينكر علي احد فهذا يدل على ان
يعني الانسان ان يمر بين الصفوف - [00:21:02](#)

وقلنا الفرق اللي بين القولين اذا اذا قلنا ان آه المأمور تظرته هي سترة الامام معنى يجوز لك ان تمر بين الامام وبين الصف الاول واذا
قلنا ان سنة المأمور هي الامام نفسه - [00:21:15](#)

فلا يجوز لك ان تمر بين الامام والصف الاول. لكن يجوز لك ان تمر بين الصف الثاني والثالث والرابع وهكذا قال سترة لامام وفرد ان
خشى مرورا بين يديهما ولو شك لا ان لم يخشيا - [00:21:33](#)

ولوشكا يعني اذا كان يظن او يعتقد او يشك ان هناك احد يمر من امامه فتكون سنة واذا لم يحصل له هذا الشكوى امن انه لا يمر
بمكان غير مطروق ولا يمر منه احد ولا يصلى في مسجد وما فيش حد - [00:21:53](#)

يمر من المكان اللي هو فيه را عندهم عند علماء المالكية المشهور انه لا تسن في حقه السترة ولا تطلب في حقه السترة وهذا

اليوم حديث عبدالله بن عباس الذي مر ذكره - 00:22:10

وهو انه كان يصلى الله عليه وسلم لغير جدار وايضا لك حديث اخر ابى سعيد الخدري اه ان النبى صلى الله عليه وسلم صلى في الفضاء الى غير ستة. ذاك الحديث الاول اصح وواضح وصريح في هذه المسألة - 00:22:25

وآللقول الآخر المالكية عندهم قول اخر انها تطلب من كل مصل سواء كان يعني هي سنة في ذاتها سواء كان المصلي محتاج اليها او كفیر محتاج يعني لهم قولان في المسألة - 00:22:41

نعم قال واشار لصفتها بقوله بظاهر لا نجس ثابت غير حجر واحد لا كصوت غير غير حجر واحد. غير حجر واحد. نعم ايوا مش مش زي النصب يعني يديير يديير ستة كانها كانوا الانصار اللي يعبدوها الجاهلية لا ما اعملش هذاك ما ينبعيش ما ينبعيش اني - 00:22:59

مال هذا؟ نعم غير يعني حاجة في الطريق يوصل اليه. نعم. غير مشغل للمصلي واشار لقدرها بقوله في غلظ رمح وطول ذراع لا ما دونهما بظل الرمح وطول الذراع واخذوه من النبي صلى الله عليه وسلم كان تنصب له الحربة - 00:23:24

اه وهي رمح قصير راسه يعني مدبب يعني في مثل الخنجر وكذا والصغرى هذا هو اللي اخذوا منا يعني الحد الادنى لما يصح ان يكون سترا قال لا دابة اما لنجلة فضلتها كالبغال. واما لخوف زوالها - 00:23:46

واما لهما فهو محترف طاهر او ثابت او هما فان كانت طاهرة الفضلة وثبتت بربط ونحوه جاز على اعتقاد لا اعتقد ان التعليل بالنجارة يعني له وجه لأنهم قالوا يجوز ان يصلى عليها - 00:24:12

كان فيها الدابة كيف انه يصلى عليها لا تصعب النجارة اذا كان يعني خرجت بها نجلة وانسان امام النجارة يصلى لها قد يكون هذا يقع الكلام هذا لكن دابة في حد ذاته يحكم عليها بانها - 00:24:33

نجس العلة في عدم آلة الصلاة الي واتخاذها ستة والنجلة. هذا يعارضه انه ما تقدم ان الانسان يصلى على الدابة يصلى النافع يصلى الفريضة قيام الركوع والسجود اذا كان معدور يصلى بالامام الى اخره - 00:24:49

يعني عدم الاستقرار لانه والصفة المتفق عليها في ستة قيل لا تشغله المصلي. لأن المصلي يعني باتفاق انه لا يجعل شيء يشغله سواء كان يتعلق بالستة ولا بلباسه والا بمحل سجوده والا بزخرفة زخرفة المساجد والا بسماع اصوات اخرى كل هذا منه عنا - 00:25:06

السبب هو اشغاله. قال اما ان تكون ستة مما يشغله عن صلاته. فالدابة اذا كانت تتحرك اعادة الدواب ان الدابة تتحرك الا اذا كانت هي مربوطة ومعقولة او كانت من الرواحل الراحلة كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:33

الله عليه وسلم يصلى الى الراحلة لأنهم قالوا البعير اذا رحل وضع عليه الرحل كانوا يجهزوه للركوب يكون يستقر يعني لأن هذه عادة البعير. البعير ربما يتحرك ويذهب ويجيء وكذا. لكن اذا جهزوه - 00:25:51

وضع عليه الرحل فانه يعني يكون بداية استقرار وسكنه كان يصلى الى الراحلة لما كانش ما كانش كان يصلى الى البعير قال كان يصلى الى الراحلة يعني اذا رحلت وده كان عبدالله بن عمر لا يصلى لا بعير ليس عليه رحله. فيصلون على البعير الذي رحل - 00:26:12

معنى هذا ان الدواب الاخر الجواب الاخر اذا كانت هي ما هيش مربوطة وكذا هي عرضة لتحرك الحركة والنفور وكذا تشغله مصلى ولا تصلاح ان تكون ستة قال ولا حجر واحد - 00:26:35

لم يذكر ما هذا محترزه فيكره الاستئثار به ان وجد او ان وجد غيره خوف التشبيه بعيدة الاصنام فان لم يوجد غيره جعله يمينا او شمالا بل جميع ما يجوز الاستئثار به كذلك - 00:26:52

هو ربما النهي انه يكون يصلى انسان الى حجر هكذا الموضوع في الطريق هو الذي يشبه النصب نصب الجاهلية اللي كانوا يذبحون اليه يقفون عنده العبادة وكذا لكن اذا كان انسان العمود هذا يعني - 00:27:12

جايين بنا مثل اسطوانات المساجد وكذا فضل يكره لانه ورد في الصحيح ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يتدرؤون

السواري يعني اذا صلوا المغرب كانوا يبتعدون الصوارف يصلون السنة - [00:27:31](#)

لكن اللي وارد وان المصلي ينبغي له اذا اراد ان يتخذ سترة عمودا او شجرة او اسطوانة وكذا الا يصمد لها يعني لا يكون وقوفه صامدا نحوها يعني هكذا استقبالا لا يحيد عنها لاياميها ولا شمالها هذا هو المنهي عنا لان هذا فيه التشبيه - [00:27:50](#)

الوقوف امام النصب وتمتم امامه الى اخره فورد النبي صلى الله عليه وسلم وهو حديث فيه ضعف انه كان اذا صلى الى اه عمود او لكذا او الى شيء يجعله على حاجبه الایمن وعلى حاجبه الایسر - [00:28:17](#)

وهذا اللي بياخذوا منه هذا الحكم ان كان يصلی الاسطوانة ويصلی الى شجرة ويصلی الى شيء قائم هكذا عامود ما ينبغيش ان يصمد ان يكون صامدا واقفا امامه مستقبلا له على صمت واحد لا ما ينبغي هذا - [00:28:36](#)

ولا ينبغي ان يجعله عن يمينه وعن شماله في هذه الحالة فائدة اخرى وهي ان يجعل غيرك يشاركك في هذه السترة لان صلاة المسائل ليست كثيرة. والمصلون كثيرون فاذا كان كل واحد بيستقل بوحدة - [00:28:52](#)

وقد خالف المشروع شبه نفسه بعباد الاوثان والانصار والوقت نفسه ضيق على الناس في ينبغي ان يأخذها عن يمينه وعن شماله حتى يمكن غيره باىأخذ ايضا جزء منها ويصلى نحوه - [00:29:08](#)

الظاهرة الان التي في كثير من المساجد اتخاذ اه بعض اللواح الخشبية كثرت الان في المساجد هل هي مباح ولا حرج هو اذا كان ناس بتتخذ يعني اذا ذهبنا الى هذا القول - [00:29:24](#)

وهو اللي شهدت اللي قول للمالكية وليس هو المشهور وغيرهم يقول به يعني الجمهور يقول ان اتخاذ السترة سنة سواء كان انسان يخشى المرور او لا يخشى المرور فذهبنا الى هذا فالسترة - [00:29:44](#)

ما تتوفرش في المساجد بعد اسطوانات كما قلنا بعد المصلين ولو اتخد الناس يعني الواح خشبية توضع عليها المصاحف. المصحف واحدة يكره يكره انسان يضع مصحفا امامه. يتتخذ السترة لان المصاحف - [00:30:00](#)

لم توضع لذلك لك الواح محمولة عليها الله انه لا حول لذلك لان اذا كان هي بهذا الارتفاع لان احنا عنا السترة يعني في الطول ارتفاع الذراع وفي ظل الرمح - [00:30:16](#)

او ما يقرب من ذلك بدونها لا تؤدي به السنة وذلك لا تتعذر سنة السترة عندنا بالخيط ولا يعني الحفرة ولا بالنار ولا بالخط على الارض بل لا بد ان يكون شيئا مرتفعا - [00:30:34](#)

واما ان يكون هكذا في هذا الحجم او ما يقرب منه وقلنا ما يقرب منه لان النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يصلی الى اه رحله كان يصلی للراحل والراحل هو - [00:30:54](#)

العود الذي يستند اليه الراكب على البعير فهذا العدو آآآ قdroوه قالوا آآآ ارتفاعه ثلثي ذراع يعني قريبا من من الذراع فاذا كان في هذا الحجم فهذا هو الذي تجوز الصلاة اليه. وهذا ما ورد في السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:09](#)

لم يرد عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم صلى الى الخط ولا الى يعني شيء اقل من هذا وما ورد في السنة من حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم يستدل به - [00:31:31](#)

علماء الشافعية والحنابلة ويقول اذا كان الانسان لم يجد عصا انه كذلك ورد في الحديث فان لم يعد عصى خط خط قالوا هذا الحديث يعني ضعيف وقال عنه سفيان يعني لم نجد شيئا يشد هذا الحديث - [00:31:42](#)

لو ربحت ولا لا يفماد المحدثون منهم سفيان يعني ما سؤال ابن عبيدة يقول يعني ما وجدنا شيئا نشد به هذا الحديث وقال الشافي عنه ضعيف واستدل به وقال انه ضعيف - [00:32:02](#)

وضاعفه غيره وقال لكنه في فضائل الاعمال لا بأس ان نأخذه فاخذ به على ضعفه من باب العمل بالحديث الضعيف في فضائل الاعمال لكن ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث صحيح - [00:32:18](#)

هو ان تكون السترة اقل من هذا القدر الذي ذكره علماء المالكية ايوا الرمح والعنزة لا الله الا آآآ راح للبعير ولا وكان يصلی النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر - [00:32:31](#)

كما ورد في الصحيح عن انس عن علي حديث علي يعني كلنا ننام قال علي رضي الله عنه كلنا نام وليلة بادئ للنبي صلى الله عليه وسلم وكان الليل كله قائمًا يصلي إلى شجرة - [00:32:49](#)

صلى النبي صلى الله عليه وسلم إلى الشجرة وصلى لا راح للبعير وصلى إلى العنزة وصلى هذه الأشياء التي اتخذها سترًا قال وجاز باكثر من حجر قال ولا خط. نعم - [00:33:05](#)

وجاز باكثر من حجر اه لاكثر من حجر يعني يدفع عن نفسه هذه شبهة عبادة الأوصاف لو كان اكثراً من واحد فلما حرج لأن انتفت العلة التي من أجلها اصل النهي والكرابة عندهم - [00:33:25](#)

ولكن في كل الاحوال حتى لو كان اكثراً من حجر فينبغي ان يأخذني اتخاذ او يجعله عن جهة حاجبه اليمين و حاجبه الايسر ولا يقصد نحو صموداً. علماء بنى قوم عرروا تحويل الصاد الى الاسهل. علماء لهم عقل يبيت [00:33:45](#)

علماء بنى قومي عرروا تحويل الصعد الى الاسهل. علماء لهم عقل يخطه من المشرق للمغرب او من القبلة لدبرها وكذا حفرة وماء ونار ولا مشغل كنائب - [00:34:07](#)

قال حلق العلم وكل نعم قد يشاكلاها تشغيل المصلي يعني واحد نايم تا انا لانهم لا يؤمن ان ان يصدر منا شيء وهو نايم قد يحيى يعني كي يكون مستقبح ويبقى انسان يفكر فيه وفي وضعه وكذا - [00:34:30](#)

وكذلك حلق الحديث ناس متحلقين يتحدثوا ولا حلق العلم الناس يتكلموا في علم وما حلق ولا يشغلونه وكذلك الكافر لا يتخذ سترة وكذلك المرأة غير المحرم لا تتخذ سترة وكذلك الرجل اذا كان يواجه بوجهه يعني اي انسان يواجهه بوجه الله يتخذ سترة - [00:34:54](#)

لأنه يعني يشغل المصلي وكانت عائشة رضي الله عنها يعني تصلي النبي صلى الله عليه وسلم يصلي إلى وسط السرير وهي نايمة نايمة على السرير وقالت اذا استيقظت خشيت ان يعني اقوم وكذا امامه فانسلوا من السبيل انسلاا - [00:35:17](#)

بحيث لا تكون مواجهة بحيث ان المواجهة للمصلي تشغله كان تقول كنت ان صلوا من سلاا والنبي من الصلاة الى المرأة معقول عائشة انها كانت تعترض وهو يصلى هذا السؤال في هذا ان ضيق البيوت في ذلك الوقت ليس عندهم - [00:35:39](#)

يساع وليس عندهم مكان يصلون فيه لهذا المكان ليصلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الليل ومساحتها صغيرة وقليلة كانت الضرورة تدعوا الى ذلك ولكنها كانت تحتاط كما قلنا وكانت تنسل من من السرير انسلاا - [00:36:01](#)

اه وحلق العلم وكل حلقة بها كلام بخلاف الساكتين ولا بكافر او مأبون او من يواجهه فيكره في الجميع من كل ما يشعر الانسان وكذا كالامراض وكذلك المرأة الاجنبية ولابية تشغيل ماء يعني ان تكون سترة - [00:36:18](#)

يصلى اليها المصلي ولا لظهر امرأة أجنبية اي غير محرم وفي المحرم قولان للكراهة والجواز ثم الارجح ما لابن العرب من ان المصلي سواء صلى لسترة ام لا لا يستحق زيادة على مقدار ما يحتاجه لقيامه وركوعه وسجوده - [00:36:41](#)

يعني مسألة حريم المصلي يعني هل المصلي اه عندما نقول انه لا يجوز للمرور امامه اذا كان واحد متخذ سترة فهذا الامر واضح انه لا يجوز لك ان تمر بينه وبين سترته - [00:37:07](#)

وما بعد سترته لك ان هذه هي فائدة السترة لان لا يمر ليم بعد السترة هذا لا يلتفت اليه من الامام ولا يهتم به لانه حجر على نفسه هذا هو مكانه الذي يصلى فيه - [00:37:22](#)

ما عداها لا يلتفت اليه ولا يتبه اليه ولا يهتم ب حاجز شرعي حاجز كأنها حكم شرعي حجز يعني حجزه عن الناس خلاص هو قوله وتوجهه كله في هذا المحيط اللي هو واقف فيه والى مساحة مسافة الستر التي وضعها - [00:37:37](#)

فإذا كان ما عندها سترة يحرم من المرور امام المصلي وهذا حديث صحيح متفق عليه حديث ابي هريرة او يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكن عليه ان يقف اربعين - [00:37:56](#)

وقال الراوي يعني قلنا يزيد ابن ابي عبيد كنا آيا يقف اربعين يوما اربعين ابا هريرة يسألوه اربعين يوما اربعين شهرا اربعين عاما ولم يبيبي لهم ذلك بحث انه يبقى - [00:38:11](#)

الباب مفتوح لكل هذه الاحتماس للتهويل والتحذير من انتهاك حرمة المصلي فإذا كان المصلي ممنوعاً من مرور أمامه وله حريم ما مقدار هذا الحريم؟ هل هو من غير حد؟ يعني كل ما كان ومصلي ويراهم أحد لا - [00:38:31](#)

نمر عليه هو محدود قالوا صحيح ما لابن العربي بن عرفة قال المصلي ليس له حريم الا قدر وقوفه وركوعه وسجوده فقط هذا هو حريمه اما اذا مررت بعد ذلك فلا اثم عليك - [00:38:49](#)

هذا هو قول ابن العربي يعني ارتضاه ابن عرفة وهناك اقوال اخرى في المذهب آآ قدر رمية حجر وقدروها بعشرين ذراعاً وقد رمية سهم وقدر المضاربة بالسيف يعني فهناك يعني اختلاف في هذه المسألة مقدار مقدار ثلاثة اذرع مقدار ستة اذرع مقدار عشرين ذراعاً - [00:39:06](#)

الى اخره ذاك اللي اختاروه واختاره من عرفة وارتضاه وقول ابن عربي وهو ان الحبيب يصلى وهو ما يحتاج اليه في وقوف وركوعه وسجوده ما عدا ذلك لا حول ولا اثم - [00:39:37](#)

بهذا القول يعني لم يبقى قصة السترة يعني هل يتصور ان الانسان سيمر من امام مباشرة يعني بينه وبين نصف متراً لان هذا القول ثلاثة ارباع المتر يعني فهو لا - [00:39:52](#)

هو قد يقع هذا في المساجد عند الازدحام وكذا ناس يعني ربما قد يقع منهم هذا ولكن هو على كل حال آآ هذا القوي اللي بالعربي هذا يعني يتمشى مع يسري الدين وخصوصاً الان في المساجد وفي الازدحامات - [00:40:13](#)

يعني يرفع الحرج عن الكثير من الناس اللي لا يريد ان يمر هناك ناس لا يكترون ولا يبالون قد يمر امامك حتى لو كان عندك انت نظارة واضحة امامك ممكن - [00:40:35](#)

يقطع عليها وفي السادة وكذا لكن من اراد ان يحتاط لنفسه يعني يصون نفسه وما يدخلش في الحرام قول ابن عربي هذا يعني فيه مخرج لمن يريد ان يعني يخرج بنفسه من الاثم - [00:40:47](#)

والسترة هم قالوا ما الذي ينبغي ان يكون به المصلي وسترتة ورد في حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان كان بينه وبين الجدار ما مر الشاه - [00:41:03](#)

وهذا ايضاً مقدار قليل يعني اذا انت بتعمله بينه وبين مصلاه بين وقوفه وبين مرشاده ومقدار سجوده حتى هو فقط يعني فقط واذا كان بتزيد زيادة على مقدار السجود فهو مقدار قليل يعني شبر او شبرين او كذا - [00:41:19](#)

وورد يعني انه يعني بينه وبين الجدار في صلته في في الكعبة بينه وبين الجدار مقدار ثلاثة اذرع وفي هناك يعني مسافات وردت في الفاصل مقدر بين المصلي وبين السترة - [00:41:38](#)

ولكن السترة في حد ذاتها هي سنة. سنة لذاتها هذا هو القول الصحيح ان الانسان ينبغي ذي ما مطالب تبعها بكثير من السنن الاخرى سواء كانت فائدة عملية وجذناها وفي بعض الاحيان قد نجد لها فائدة عملية - [00:41:57](#)

وبعض الاحيان قد نجد لا نجد اذا اخذنا بقول ابن العربي كما ذكرنا لكن هي في حد ذاتها سواء ترتب عليها اثر عملي او لم يترتب عليها فهي سنة في ذاتها ينبغي للانسان يحرص عليها - [00:42:14](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم كان في اغلب احواله كان لا يصلى الا الى ستة ومن فعلها فقد يعني اتي بالسنة وامثلل المرور يعني بين المصلي وبين محل اتفاق انه - [00:42:31](#)

يعني حرم حتى ولو كان يعني اه السترة كانت بعيدة عنا مقدار ثلاثة اذرع ولا مقدار اربع وهذا مقدار خمسة يصبح هذا الحريم يعني كله له لأن المرور بين المصلي والسترة كلها كلها حرام كلها لا يجوز - [00:42:48](#)

مهما كان يعني سواء كانت قريبة او من السنة ان تكون قريبة. لكن لو افترضنا انها ابتعد يعني ابتعدت عنه ثلاثة اذرع. ذي ما ورد في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم للكعبة - [00:43:09](#)

ولا يجوز المرور بينها حتى على قول ابن العربي والمصلي في المسجد الحرام هل هو مطالب ايضاً بوضع ستة صحن الكعبة مثلاً لا لا لا هذا مستثنى هذا مستثنى ورد في احاديث - [00:43:21](#)

حيث ان كان هي لا تخلو من وقال في اضعاف حياة المطر ابن ابي وداعه انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي آآ فيما الى باب بنى سهم والناس يمرون - 00:43:37

امامه وكذلك الطائفون وتحايل اخرى في المرور امام المصلي ولكن كلها ضعيفة وهو العلم عملوا بها فال المصلي في البيت الحرام اذا كان هو عمل ستة امامه فلا يجوز المربيه وبين السترة حرام - 00:43:54

لكن اذا كان لم يعمل ستة والنور بين جائز للضرورة وللحاجة سواء كان المار عند ممدودة عنده طريق اخر يمشي منها ولا ما عندهاش حتى لو كان عنده بامكانه ان يمر من طريق اخر - 00:44:16

ومر بالنظر الى الا زدحام وكذلك يرى المرور امام المصلي في البيت الحرام يعني حتى لو كانت عنده ممدودة ما دام المصلي يصلى لا شت الى الى غير ستة فلا اثم عليه - 00:44:31

وكذلك الطائفون لا حرج عليهم ان يمرروا امام المصلين يقول لنا الطواف مثل الصلاة لانكم تتتكلمون فيه والمصلي له ان يقف مع المصلي اخر ولا يعد هذا مرورا وكذلك يجوز - 00:44:46

المرور امام مصلي لسد فرجة او لامر اخر دعته لي حاجة مثل واحد يريد ان يخرج لغسل الرعاف مثلا او يعني الاشياء اللي هي لابد منها وتكون للصلة اذا كانوا - 00:45:05

الناس وقفوا في الصف الثاني وتركوا فرجة الصف الاول شخص اراد ان يمر امام مصلي في الصف اللي هي في في اللي هو فيه ويمر امامه ليسد فرجة هي امام هذا المصلي فلا حرج عليه - 00:45:23

يعني هناك اشياء مستثنية المصلي والطائف يعني له ان يمر امام مصل اخر حتى ولو كان يعني يعني بينه وبين ستته راح رجع عليه لكن في البيت الحرام في البيت الحرام لا يمر بين المصلي وستته. في المساجد الاخرى له ان يمر اذا كان هناك فرحة وهو دعته حاجة الى ان يتحرك من مكانه - 00:45:38

ايوا يعني امر امام مصلي اخر من صفات السترة الثبات في احيانا بعد صلاة الفريضة وفي بعض المساجد لا يكون فيها سواري اه يتتخذ البعض اه طبعا يريدون يصلون الرواتب احيانا في المساجد - 00:46:05

فالبعض يتتخذ مصلي اخر ستة له اه وقد يكون المصلي الذي امامه في الركعة الثانية وابتدا في الركعة الاولى عندما يكمل الاول صلاته يتحول ويقى هذا بدون ستة. ما حكم ذلك - 00:46:23

لا وهذا ما ينبغي وخصوصا يعني بعض الناس يبقى غافل يصمد الصمود يعني هي امام وخلفه تماما في هذه الحالة يتربت علينا المصلي يضطره الى ان يمر امامه عندما يكمل صلاته - 00:46:37

لكن لو كان هو يصلي ولم يعني يصمد صمودا واخذه الى جنبه هكذا وكذا وقد يكون لا حرج في هذا يعني مدام باقي وملقاش غيرها وان صلى لكن ما يتربش عليه بعد ذلك - 00:46:55

قال يعني وقد قد لا يكون مصليا الى ستة لان السترة اذا انتقلت وتركت يعني كأنه صلى الى غير ستة اذا كان المصلي امامه ترك الصلاة كمل صلاته وخرج وهو باقي من غير صفة كانه صلى الى غير ستة - 00:47:08

لكم في جميع الاحوال ينبغي له ان يصمد صمودا. ما ينبغي ان يكون خلفه من كل جهة. لان هذا يضطر بعد ذلك الى ان يمر امامه هذا يعني هو يكون هو هو الاتي من المصلي هو الاتي من عيسى - 00:47:27

وليس المر؟ لانك لم تترك له فرصة الا ان يمر امامك قال واثم مار بين يديه فيما يستحقه وكذا مناول اخر شيئا او يكلم اخر ان كان المار ومن الحق به - 00:47:42

له منزوجة اي سعة في ترك ذلك صلى لستة او لا الا طائفنا بالمسجد الحرام والا مصليا من لستة او فرحة في صف او لرعاة يعني ادي العصاية اللي تجوز - 00:48:02

اذا كان هو آآ يصلي الحرير اي لا يجوز للانسان يمر امام مصلي في داخل الحليب اللي قلنا عليه اذا كان قلنا عشرين دراهمنا عشرين ذراع اذا قلنا مقدار الركوع والسجدة مقدار الركوع اسجد - 00:48:23

لا ان يمر امامه ولا يجوز له ان ينال شخصا اخر شيئا امام المصلى ولا ان يكلمه ويكلم وشخصه جنب المصلى من الناحية الاخرى
الاتنين واحدة جنب المصلى من هذه الجهة وواحد من الجانب الآخر - [00:48:43](#)

ويكلم احدهما الاخر هذا ايضا منهى عنه ممنوع مثل المرور حتى هذه الاشياء كلها ممنوعة وقلبه يستثنى من هذا الا اذا كان اللي يمر
هذا هو في المسجد يعني يريد ان يتقدم الى سترة. يعني في عندك تلت اشياء - [00:48:58](#)
مصلى يصلى وشخص اخر يصلى جنبه ويريد ان يمر امامه لكن اما ان يمر يريد ان يمر الى سترة يتخذها قدام ما في سترة يذهب
اليها هذا جائز حتى ولو مرة امام مصلى اخر - [00:49:18](#)

اريد ان يذهب وان يمشي ليسد فرجة وهذا ايضا جائز حتى ولو من المصلى اخر او يريد ان يخرج لغسل رعاف لشيء دعاه الى
ذلك ما دام هذه اشياء مسائل ثلاثة يجوز - [00:49:32](#)

المصلى ان يمر امام المصلين. لكن مع ذلك فلا يجوز ثم قال ان المسجد الحرام ايضا المسجد الحرام حتى وصلتني للحاجة اليه لان
الناس يعني لو منعوا من ذلك فتوقعت حركتهم ولا اصابهم ضرر كبير يعني الناس تتقدس فوق بعضها - [00:49:46](#)
يتعطلون ويحصل ازدحامات شديدة ويحصل ضرر كبير اذا كان في سعة المسجد الحرام هو ان يمر بشاطئ ليكون المصلى عند سترة
اما اذا كان عنده سترة فلا يجوز له ان يمر بينه وبين سترته - [00:50:05](#)

جزاك الله خيرا الشيخ انتهى الوقت وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم. والحمد لله اولا واخرا علماء بنى
قومي عرفوا تحويل الصعب الى الاسهل. علماء لهم عقل يبني به - [00:50:23](#)
طريقا للافضل. علماء بنى قومي عرفوا تحويل الصاد الى الاسهل فما هؤلاء عقل يبني بالعلم طريقا للامر - [00:50:42](#)